[349] 10 - دعبل الخزاعي الشهيد 246 تجاوبن بالأرنان والزفرات * نوائح عجم اللفظ والنطقات يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس * أسارى هوى ماض وآخر آت فأسعدن أو أسعفن حتى تقوضت (1) * صفوف الدجا بالفجر منهزمات على العرصات الخاليات من المها * سلام شج صب على العرصات (2) فعهدي بها خضر المعاهد مألفا * من العطرات البيض والخفرات (3) ليالي يعدين الوصال على القلا * ويعدى تدانينا على الغربات وإذ هن يلحظن العيون سوافرا * ويسترن بالأيدي على الوجنات وإذ كل يوم لي بلحظي نشوة * يبيت بها قلبي على نشوات فكم حسرات هاجها بمحسر (4) * وقوفي يوم الجمع من عرفات ألم تر للأيام ما جر جورها * على الناس من نقص وطول شتات ؟ ! ومن دول المستهزئين ومن غدا * بهم طالبا للنور في الظلمات فكيف ومن أنى بطالب زلفة * إلى ا بعد الصوم والصلوات ؟ ! ؟ ! سواحب أبناء النبي ورهطه * وبغض بني الزرقاء والعبلات وهند وما أدت سمية وابنها * أولوا الكفر في الاسلام والفجرات هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه * ومحكمه بالزور والشبهات ولم تك إلا محنة قد كشفتهم * بدعوى ظلال من هن وهنات تراث بلا قربى وملك بلا هدى * وحكم بلا شورى بغير هدات

_____ (1) تقوضت الصفوف: انتقضت وتفرقت. (2) المها: البقرة الوحشية. الصب: العاشق وذو الولع الشديد. (3) خفرت الجارية: استحيت أشد الحياء. (4) وادي محسر بكسر السين المشددة: حد " منى " إلى جهة " عرفة ".

_____